Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر العربي الجاهلي على بناء جرهم للبيت الحرام ومن ذلك قول زهير بن أبي سلمى المزني في معلقته :

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله .

رجال بنوه من قريش وجرهم

وكانت عمارة قريش للكعبة رابعة العمارات قبل البعثة المحمدية . . وكان سبب هذه العمارة الرابعة الحريق الذي شب بالكعبة على آثر تجميرها (أي تبخيرها) من قبل إمرأة قرشية ، وعلى أثر هطول أمطار غزيرة ، ودخول السيل إلى الكعبة . .

كان المسجد الحرام ـ منذ بناه إبراهيم الخليل مع أبنه إسماعيل عليهما السلام هو الكعبة المشرفة إلى أن آل أمر مكة المكرمة إلى قصي بن كلاب الجد الخامس للرسول ﷺ ـ عبارة عن فسحة واسعة حول الكعبة ، ولم يكن حول الكعبة دور مشيدة ، أو جدر محيطة بالمسجد الحرام . فقد كانت القبائل التي قطنت مكة من العمالقة وجرهم وخزاعه وقريش وغيرهم يسكنون في شعاب مكة ، ويتركون ما حول الكعبة تعظيماً لشأنها ، فلا يجترىء أحد أن يبني بجوار الكعبة داراً أو يقيم جداراً . فلما استولى قصي على مكة وعلى مفتاح الكعبة من خزاعة بعد أن دارت بينه وبينها حرب شعواء جمع قصي قومه من بطون قريش وأمرهم أن يبنوا بمكة حول الكعبة ، وترك للطائفين مقدار مدار الطواف ، وجعلوا بين كل دارين من دورهم مسلكاً ينتهي إلى المطاف ، وكان بناء الدور على شكل دائرة ولم يبنوها مربعة الشكل حتى لا تشبه الكعبة ، كما أن أرتفاعها كان أقل من أرتفاع الكعبة